ويقال إذا كثر كلامُهم . وقال الفرزدق:

إذا كره الشَّعْبُ الشِّقَاق وَوَطوطَ
الضعاف وكان العِزُّ أمْرَ بَزازِ[1]

[وقال ابن شميل[2]] : الوطواط : الرجلُ الضَّعيف العَقل والرَّأْى . قال : والوَطواط الخُفّاش . وأهلُ اليَمَن يسمّونه السَّرْوَع ، وهى البحرية ، ويقال لها الخفاش . والله أعلم .

باب الرابعى من حرف الطاء

قال الليث : الطَّرْمُوث الرَّغيف . قال : والطَّرْمُوسَة[3] الطابة .

[أبو عُبيد][4] عن الفرّاء : وَقَع فلانٌ فى ثُرْمُطَةٍ[5] أى فى طِينٍ رطْب .

قال شَمِر : وأثْرَنْمَطَ السِّقاء إذا انتفخ ، وأنشدَنى ابن الأعرابىّ :

تأكلُ بَقْلَ الرِّيف حتّى تَحْبَطا
فبطْنُها كالوَطْبِ حين أثْرَنْمَطَا

وقال شَمِر : الاثْرِنْماط اطْمِحْرار السِّقاء إذا رابَ ورَغا وكَرْثَأَ .

قال : وكَرْثَأَ إذا ثَخُنَ اللَّبَنُ عَلَتْهُ كَرْثَأَة مثلَ اللِّبَإ الخِثِر ، حكاه عن أبى العَطّاف الغَنَوىّ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الثُّنْطُبُ مِجْوابُ القَفَّاصِ .

شَمِر ، قال أبو عَمرو : والبَرَاطِيل : المَعَاوِل ، واحدها بِرْطيل .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ البِرْطيل البَيْرَم[6] والبِرْطيل : خَطْمُ الفَلْحَس ، وهو الكَلْب ، والفَلْحَس : الدُّبّ المُسِنّ .

وقال شَمِر : قال ابن شميل : البِرْطيل الحجَر الطويل الرَّقيق وهو النَّصِيل ، قال :

(١) هذا البيت مضطرب فى د ، ج والتصحيح من م .
(٢) زيادة فى م قوله الأصمعى/الوطواط الخفاش .
(٣) كذا فى م : الطرموسة الطابة ، والطابة : خبز الملة .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) فى م : طرمطة .
(٦) البيرم : العتلة .

وهما ظُرَوَانِ مَمْطولانِ تُنقَرُ بهما الرَّحَى وهما من أَصْلَب الحجارة مسلكة محدّدة ، وقال كعب بن زهير :

كأنّ ما فات عَيْنَيْها ومَذْبَحها
مِن خَطْمِها ومِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ[1]

الليث : البُرْطُلَة هى المِظَلّة الصَّيْفيّة[2] .

وقال غيرُه : إنما هو ابنُ الظَّلّة .

ورُوِىَ عن النبىّ صلّى اللهُ عليه وسلّم إذا مَرَّ أحدُكم بطِرْبالٍ مائلٍ فليُسرع المشىَ . قال أبو عبيد: كان أبو عُبيدة : يقول هو شَبيهٌ بالمنظَرَة من مَناظِر العَجَم كهَيْئَة الصَّومَعة والبناء المرتفِع ، قال جرير :

أَلْوَى بها شَذَبُ العُروق مُشذَّبٌ
فكأنّما وَكَنَتْ على طِرْبالِ

ورأيتُ أهلُ النَّخْل فى بَيْضَاءَ بَنى جَذِيمة يَبْنون خِياماً من سَعَف النخل فوقَ نُقْيان الرِّمالِ فيتظلّل بها نَوَاطيرُهم [أيام الصرام][3] ويسمونها الطَّرابيل والعَرازيل .

(١) البرطيل : حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة (ل) .
(٢) زيادة فى م .

وقال الليث : الطِّرْبال عَلَم يُبنى .

وقال شمر : قال أبو عمرو : الطرابيل الأَمْيال ، واحدها طِربال .

وقال ابن شميل : الطِّرْبال بناءٌ يُبْنى عَلَماً للخَيل يُسْتَبَق إليه[4] . ومنه ما هو مِثلُ المَنارة وبالمنجَشانية واحد منها [وأنشد][5] :

[بموضع قريب من البصرة قال دُكَيْن][6]

حتى إذا كان دُوَيْنَ الطِّرْبالْ
بِشْرُه[7] منه بصَهِيلٍ صَلْصالْ
مُطَهَّمٍ[8] الصُّورة مِثل التِّمْثالْ

سلَمة عن الفرّاء قال : الطِّرْبال الصَّوْمَعة .

وقال ابن الأعرابىّ هو الهَدَف المشرِف .

[بلنط]

قال الليث : البَلَنْط شىء يُشبه الرُّخام ، إلاّ أنّ الرُّخامَ أَهَشُّ منه وأرْخَى ، وأنشد بيت عمرو بن كُلْثوم :

(٤) علماً للخيل يستبق إليه وفى م : علماً للغاية التى تستبق الخيل إليها .
(٥) زياده فى م ، ج .
(٦) زياده من اللسان .
(٧) بشر منه ؛ وفى اللسان : رجعن منه .
(٨) مطهم ؛ وفى اللسان : مطهر .

وَسَـــارِيَتَيْ رُخام أو بَلَنْط

يَرِنُّ خشاشُ حَلْيِهما رَنِينـا

وأخبرَنى المنذرىُّ عن ابن حَمُّوَيْه قال : سمعتُ أبا تراب يقول : كتب أبو محكّم إلى رجل : اشترِ لنا جَرَّة ولْتكن غيرَ قَعْراء ولا دَنّاء ولا مُطَرْبَلة الجوانب ، قال ابنُ حَمُّويه : فسألتُ شمِرا عن الدَّنّاء فقال : القصيرة ، قال : والمطربلة الطويلة .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : مَرْطَلَ الرجلُ ثوبَه بالطين إذا لَطَخَه ، [وأنشد][٢]

* مَمْعُوثةٌ أعراضُهم مُمَرْطَلَهْ *

قال : والمُطْلَنْفِئ اللاطئ[٣] بالأرض .

وقال اللحيانىّ : هو المستلقِى على ظهرِه .

[قال أبو زيد/ اطلنفأت اطلنفاء إذا لزقت بالأرض][٤] .

وقال الليث : الطُّنبـورُ الذى يُلعَب به معرّب . وقد أُستعمل فى لفظ العربيّة .

(١) كذا فى د ، م ، فى اللسان : بلنط أو رخام

(٢) زيادة فى د والرجز لصخر بن عميرة كما فى اللسان مادة (مرطل) وهو صدر بيت له وعجزه :

* كما تلاث فى الهناء الثملة *

(٣) وفى م : اللازق بدل من اللاطئ .

(٤) زيادة فى م ، ج .

وقال أبو حاتم عن الأصمعىّ : الطُّنبـور دخيل وإنّما شبِّه بالْيَة[٥] الحَمَل ، وهو بالفارسية دُنْبَهِ بَرَهْ فقيل : طُنْبُور .

أبو عبيد عن الأموىّ البِرْطام : الرجلُ الضَّخْمُ الشفةِ .

وقال الليث : البرطَمة عُبوسٌ فى انتفاخ وَغَيْظ ، تقول : رأيتُه مُـبَرْطِما ، ولا أدرى ما الّذى بَرْطَمَهُ .

وقال الأصمعىّ : يقال للرّجل قد بَرْطَم بَرْطمةً إذا غَضِبَ . ومِثْله أخْرَنْطَم ، وبَرْطَمَ الليلُ إذا أسودّ .

وقال الليث : الفُرطومة مِنقار الخُفّ إذا كان طويلا محدَّد الرّأس .

وفى الحديث : أنّ شيعَةَ الدَّجال شوارِبُهم طويلة ، وخِفافُهم مُفَرْطَحَة .

قلتُ : وقد رَوَى أبو عمرَ عن أحمدَ ابنِ يحيى ، عن ابن الأعـرابىّ أنه قال : قال أعرابىّ : جاءنا فلان فى نِخافَيْنِ مُقَرْطَمَيْن

(٥) كذا فى م . وفى غيرها : «باليد» .

[بالقاف][1] أى لهما منقاران والنِّخافُ : الُخلفُ رواه بالقاف، وهو عندى أصحّ ممّا رواه الليث بالفاء .

عمرو عن أبيه ، جاء فلان مُبْرَنْطِيا إذا جاء متغضّبا .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ التفاطير : البَثْر قال وأنشدنى المفضّل :

تفاطيرُ المِلاَحِ بوَجْهِ سَلْمَى
زَمَانَا لا تَفاطيرُ القِباحِ[2]

وقرأتُ بخطّ أبى الهَيْثم بيتًا لِلْحُطَيْئة فى صفة إبلٍ نَزَعَت إلى نبت بلد [ذكره][3] فقال :

طَبَاهُنّ حتى أَطفَلَ الليلُ دونَها
تفاطيرُ وَسْمِيٌّ رِوَاءٌ جُذورُها

أى رَعاهنّ تفاطيرَ وَسْمِيّ . قال : والتفاطير نَبْذٌ من النبت يقع فى مواقعَ من الأرض مختلفة

قال : ويقال : التَّفاطير أوّل النبت .

قلتُ : من هذا أخذ تَفاطير البَثْر . وأطفَلَ الليل ، أى أظلَم .

وقرأت فى نوادر اللِّحيانى عن الإيادى : فى الأرض تَفاطير من عُشْب بالثاء أى نَبْذٌ متفرّق ، وليس له واحد . [وقال بعضهم : التفاطير من النبات ، وهو رواية الأصمعىّ والناس ، والتفاطير بالتاء النوْر] .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : ثَدْىٌ طُرْطُبٌّ أى طويل .

وقال أبو عمر : امرأةٌ طرْطُبّة مسترخية[4] الثَّدْيين وأنشد :

أُفٌّ لتلك الدِّلْقِمِ الهِرْدَبَّةْ
العَنْقَفِير الجَلْبَح الطُّرْطُبَّهْ

قال : والطُّرْطُبَه دُعاء الحمار[5] وأنشد :

* وَجَالَ فى جِحاشِهِ وطَرْطَبَا[6] *

أبو عُبيد عن أبى زيد : طرْطَبَ بالنَّعْجَةِ طرْطَبَةً إذا دعاها .

---

(١) زيادة فى م .
(٢) ورواية اللسان :
تفاطير الجنون بوجه سلمى
قديماً لا تفاطير الشباب
ورواية الأزهرى هى الأليق بالسياق — والتفاطير، والنفاطير واحد .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .
(٥) كذا فى د ، م ؛ وفى اللسان الحمر .
(٦) صدره :
* إذا رآنى قد أتيت قرطبا *

أبو تراب الطَّواطم والطَّماطمُ العُجْم ، وأنشد للأَفْوَه [الأَوْدى][1] :

كالأسودِ الحَبَشِيّ الحُمْشِ يَتْبَعُه
سُودٌ طماطمُ فى آذانها النُّطَفُ .

الليث ، البَرْبَطُ معرَّب ، وهو من مَلاهِى العَجَم ، شبيه بصَدْرِ البَطّ والصَّدْر (بالفارسيّة بَتْر) فقيلَ بَرَبَط والبِرْبيطيّاء موضعٌ يُنْسَبُ إليه الوَشْىُ ، ذكَرَه ابنُ مُقبِل فى شعره ، فقال :

خُزَامَى وسَعْدانٌ كأنَّ رِياضَها
مُهِدْنَ بذى البِرْبيطياءِ المهذَّبِ

وقال أبو عمرو البِرْبيطياء : ثيابٌ ، ورُوِى عن الكسائى أنه قال : البَرْطَمَةُ والبَرْهَمَةُ كهَيْئَةِ التَّخاوُصِ .

وقال أبو سعيد نحواً منه ، [والله تعالى أعلم . انتهى[2]] .

آخر كتاب الطاء والحمد لله على نعمه[3] .

كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف من حرف الدال

د ب . مهمل . د ظ .

قال الليث : الدَّظّ هو الشَّلّ بلُغَة أهلِ اليَمَن ، يقال : دَظَظْناهم فى الحرب ، ونحن نَدُظُّهم دَظّا .

قلت : لا أحفَظُ الدّظّ لغير الليث .

د ذ . مهمل

دث أهملَهُ الليث ، وهو مستعمل عند الثِّقات .

روَى أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : من الأمطار الدّثّ وهو الضعيف ، وقد دَثّتْ السماء/ تَدِثّ دَثّا .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الدّثّة والهَدْنة للمطَر الضعيف .

وقال أبو زيد أرض مَدثُوثة وقد دُثّتْ دثًّا ، قال : ويقال : دَثَثْتُه أَدُثُّه دثًّا وهو

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى د .

(٣) زيادة فى م .